

مع شهوة من الصوف الطبيعي على جزء ما من جسمه أو، ولم لا، مع سترة كبيرة منطبعة مصغرة لكنها كاملة على أحد خديه. وبما أنني لم أرَ حلاً آخر للحصول عليه قررت اللجوء إلى آخر مصدر، إلى التعهر.

بالطبع خطر بيالي أحد الحلول الذي يوصف بطيبة خاطر بأنه "أنيقة" بسبب غموضه ودقته. بررت لنفسي: سأكسب المال لشراء السترة "قبل الزواج". لكن السترة نفسها سوف أؤدنها بعد "الزواج" خلال الرحلة التي سأقوم بها مع زوجي إلى الريف حيث وُلِد. فقط أقسمت لنفسي أنني سأكف عن التعهر بعد الزواج. لم هذا القسم؟ في الواقع، ما من سبب محدد.

ربما لأنني قلت لنفسي أنني مع زوج وطفل وبيت أفتحه فإن هذا التلهف على الثياب سيخرج أخيراً من رأسي. بانتظار ذلك، بقي الحل الأنيق - وهذه السترة الصوفية هل ستجعلني أحنث بقسمي أم لا؟

ذهبت مؤخراً إلى محل للصياغة لأشتري المحبين الذين ستبادلهما أنا وزوجي في الكنيسة. كان المحل ضيقاً، ربما هو لأسرة. فيه امرأة عجوز وأخرى شابة من عمري تقريبا تشبهها كثيراً وقد تكون ابنتها.

كانت الصبية تُري إحدى الزبونات، بلا حماس بادٍ، طبقاً من المخمل الأسود مليء بالخواتم المزينة بأحجار كريمة حقيقية. ياقوت أزرق، زمرد، ياقوت أحمر، ماس صقيل... طلبت إلى الأم أن تريني بعض الخواتم. بالانتظار أخذت أنظر إلى الطبق دوغماً اهتمام. عند ذلك قلت لنفسي أن أية حلية من هذه، حتى لو بيعت بخسارة ستكفيني للجواب دفعة واحدة عن سؤال "الأنيق" وكذلك عن أسئلة كثيرة أخرى صغيرة من هذا القبيل. فجأة، نما لدي انطباع - محمس وغريب في آن واحد - يخرق حدود الحديد والمجهول الذي أحسست به منذ عامين عندما اكتشفت وبصورة غير منتظرة الاكتشاف المعروف عالمياً والموغل في القدم: البغاء.